

واقع استعمال مهارات التفكير الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربية

في المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة بابل

م. هاشم راضي جثير

أ.م. سيف طارق حسين

جامعة بابل-كلية التربية الأساسية

مشكلة البحث:

تُعد المدرسة من أهم الأوساط التي يتم تعلم الأفراد فيها على مهارات التفكير ، ذلك بما تقدمه من خبرات وأنشطة وفعاليات صافية عبر وسائط مختلفة من جملتها المنهاج ، لذا فإن تنمية التفكير وتعلم مهاراته عملية ممكنة إذا ما توافر المدرس المؤهل والمدرّب على تدميته ، كذلك إذا توافرت الإدارة الميسرة لتلك المهمة بما تقدمه من دعم وتشجيع للمدرس (غبّايين ، ٢٠٠٨ ص ٩) ، ومن خلال هذه المقدمة تتبلور لدى الباحثين مشكلة البحث في المحاور الآتية :

١ - إعداد المدرسين .

٢ - برامج تدريبهم .

٣ - الإدارة المدرسية .

٤ - المناهج الدراسية .

تُجمع الأدبيات العربية على أن إعداد المدرس يواجه أزمة حقيقية ، ومصادر هذه الأزمة كثيرة ، لعل من أكثرها شيوعاً وأعظمها خطورة أن الذين يلحقون بكليات إعداد المدرسين هم من مستويات أدنى من غيرهم من حيث القدرة والموهبة مقارنة بالذين يقبلون في كليات الطب والهندسة على سبيل المثال ، بسبب تردي مكانة المعلم والمدرس في المجتمع العربي ، ويبدو أن هذه الأزمة عالمية، إذ أن هناك شعوراً بعدم الرضا عن مستوى المدرس، لذا مست الحاجة لإعادة النظر في نظم إعداده (البيلاوي/٢٠٠٨ ص ١١-١٢) .

إن عملية تدريب المدرسين قد افرغت من محتواها الحقيقي في الأحيان أغلبها ، فإننا نجد أن المدارس معظمها تركز تركيزاً كبيراً على امتلاك المعلم الشهادات الأكاديمية أكثر من امتلاكه لتلك المهارات التي تؤهله لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء الأكاديمي الذي يتطلب استعمال مهارات التفكير العليا (عبد العزيز / ٢٠٠٧ ص ٩٧) ، وقد أشار الدكتور حسن البيلاوي وزملاؤه إلى أن مشكلة تطوير المدرسين وتدريبهم تعترضها مجموعة من المعوقات ، منها المركزية الشديدة في القرار التربوي ضعف نظام المعلوماتية والتمويل وإشاعة روح التخويف وإحباط محاولات الإبداع وإتباع أسلوب المحاولة والخطأ في الإدارة (البيلاوي/٢٠٠٨ ص ٣٧٢) . وفي دراسة أجراها الدكتور فؤاد حلمي والدكتور نشأت فضل حول ادارات المدارس توصلت إلى أن ادارة التعليم الثانوي تتحمل الجانب الأكبر من المسؤولية عن الفجوة الموجودة بين الأهداف المعلنة والواقع الفعلي ولاسيما على المستوى الإجرائي فإنها لا تشجع على الابتكار والتجديد وتعتمد الممارسات التفكيرية المتوارثة (طعيمة / ٢٠٠٨ ص ٦٢) وأشارت دراسة (الدوري / ١٩٩٦) إلى أن أداء مدرس اللغة العربية دون المستوى المطلوب ، (الدوري / ١٩٩٦ ص ٤ - ١١) أما فيما يخص مناهج اعداد مدرسي اللغة العربية فقد أكدت دراسة (الفيلي / ٢٠٠٤) إلى أنها دون مستوى الطموح ولا تلبي احتياجات العصر وقلة مواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي ، لا سيما استعمال انماط التفكير المتقدمة ومنها الناقد والإبداعي وماوراء المعرفي (الفيلي/٢٠٠٤ ص ٨٥ - ٩٠) وفي هذا الصدد يشير خبير التفكير الدكتور كاظم عبد نور (*) ((مازالت المناهج التربوية في العراق تفتقر إلى الإهتمام لتعليم التفكير والتدريب عليه في المراحل الدراسية كافة ولانجد اثراً لذلك يذكر مما جعلنا نعتد الأساليب التقليدية في الدراسة والتدريس ونجد ذلك جلياً في المعلمين والمدرسين إذ يجدون صعوبات كبيرة في استعمال مهارات التفكير في التدريس .

ومن كل ما ذكر يتبلور لدى الباحثين مؤشرات صعوبة لدى مدرسي اللغة العربية في استعمال مهارات التفكير ومنها الإبداعي مما حدى بهما إلى اجراء دراسة ميدانية لمعرفة واقع استعمال مهارات التفكير الإبداعي لديهم .

أهمية البحث :

اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة ، فهي فعل فسيولوجي من حيث أنها تدفع عدداً من أعضاء الجسم الإنساني إلى العمل ، وهي فعل نفسي من حيث أنها تستلزم نشاطاً إرادياً للعقل ، وهي فعل اجتماعي من حيث أنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان ثم هي في النهاية حقيقة تاريخية لامراء فيها (عطا / ٢٠٠٦ ص ٤٥) ، وتشير الدراسات السيكولوجية والتربوية بأن للغة أهمية في التأثير على نشاط الإنسان في العمل والجد واللهو ، كما أن لها أهمية كبيرة في نقل المعارف والأفكار سواء أكان

(*) أ . م د كاظم عبد نور / قسم التربية وعلم النفس / كلية التربية / جامعة بابل / مقابلة خاصة .
ذلك بطريقة منظمة او غير منظمة ، والمقصود بذلك التعليم الرسمي او غير الرسمي أي الخبرة التي يكتسبها الفرد بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، واللغة نتاج تطور الفكر الإنساني ، و أنها اداة من ادوات التفكير فهي تمدد بالرموز وتحد له المفاهيم والمعاني وتمكنه من اداء الأحكام وفقاً لعمليات التحليل والتعليل (عبد الهادي/٢٠٠٥ ص ١٧) فبالإضافة إلى أنها وسيلة الفرد في التواصل والتعبير عن الأفكار والأحاسيس واكتساب المعارف والفنون والإفادة من تجارب الآخرين ، فهي تؤدي دوراً مهماً في حياة كل فرد وتعد الأداة الأولى في صنعه وتكوينه ، وعن طريقها يستطيع أن يكتسب قيماً عليا واتجاهات ، وهي أداة ربط الفرد بتراث أمته وتاريخها الحضاري وإحدى أهم أدوات التماسك الاجتماعي (الحيلة / ٢٠٠٢ ص ٢١٠) ، وينظر إلى اللغة بأنها من ابرز الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين والمفكرين منذ اقدم العصور ، ولعل لغتنا العربية نالت حضوة كبيرة من الإهتمام بالدراسة والتمحيص في مجالات مختلفة ، ولغتنا موسيقية شاعرية فإذا تكلم ذو بيان فأنتك تطرب لسماعها وتقهيم معانيها وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق والأداء كلاماً وكتابة وشعراً ووزناً وقافية (اسماعيل / ٢٠٠٥ ص ٢٨٨) ، إذ كانت وما زالت وستبقى مفتاح كنوز التراث الاسلامي النفيس ، والمدخل إلى العلوم الاسلامية الفتيحة، فهي اداة للنفاذ إلى حقائق القرآن الكريم وأسراره الذي يحوي علم ماكان وعلم ماسيكون إلى يوم القيامة ، والسبيل للإطلاع على معاني السنة النبوية المطهرة (النعيمي/ ٢٠٠٤ ص ٤١) فهي لغة حديث وادب وعلم ، ادت مهمتها عبر عصورها التاريخية ، تعطي بمقدار ما يعطيها أهلها من اهتمام وعناية ، وتتراجع بمقدار تراجع أهلها عن مجال العلم والحضارة ، إذ تعاني اللغة العربية اليوم تجافياً من بعض متكلميها وبعداً عنها ، ويلجئون إلى استعمال لغة أخرى في المواقف بعضها ، وان استعملوها في المواقف الأخرى ، فأغلبها خطأ أو ملحون ، ولم يقتصر الأمر على مجرد الحديث ، وانما تعداه

الى جانب الكتابة ، حتى يخلل للمستمع او القارئ أنها ليست باللغة الأم لهؤلاء القوم بل ان هناك من يستعين ببعض الألفاظ الأجنبية في مجال التجارة والتعامل اليومي بين الناس ، ومن المثقفين من ينادون بتسكين أواخر الكلمات (عطا/٢٠٠٦/ص٩٣) وفي الميدان التربوي يتم انشطة مهمة تدريس موضوعات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من مطالعة وتعبير ونصوص أدبية وبلاغة ونحو الى مدرس واحد ، وهو مدرس اللغة العربية ، فهو مادام أعد في كلية متخصصة على اعتبار سيطرته على هذه الفروع بقدر متساوٍ ، ويبدو أن الواقع العملي يخالف ذلك ، فالمدرسون بعضهم يسخط على الإعراب ويضيق به وبقواعده ، وبعضهم الآخر تعوزه الحيلة في تدريس البلاغة ويشق عليه التعامل معها ، وسبب ذلك أن مدرسي اللغة العربية بعضهم يعانون ضعفاً في تدريس النحو والبلاغة ، لذا يتجنبون تدريس هذين الفرعين ، وعدم اعطائهما العناية مثل غيرهما من الفروع الأخرى ، وسرى روح الخوف والهرب من تدريسهما الى الطلاب (عطا/٢٠٠٦/ص٨٣ - ٨٤) وأشارت دراسة (حمادنة/ ٢٠٠١) الى ظاهرة ضعف الطلبة في اللغة العربية وعزت السبب الى مدرس اللغة العربية واعداده (حمادنة/ ٢٠٠١/ص١٧٩) والأدبيات بعضها اشارت الى ظاهرة الضعف هذه ، وبينت ان السبب في ذلك يعود الى أن مهنة تعليم مادة اللغة العربية في شتى المراحل الدراسية تستند الى معلمين غير اكفاء (ابومغلي/ ١٩٨٦/ ص١٠٨ - ١٠٩) ، ويكاد يكون هناك شبه اجماع من المهتمين باللغة العربية والمتخصصين فيها على أن مدرسي اللغة العربية بعضهم يعاني ضعفاً عاماً في تخصصه ، وربما يتركز الضعف في المادة العلمية في مختلف فروعها ، ليس ذلك فحسب بل هناك ضعف أيضاً في الكتابة الإملائية ، يلحظ ذلك في خلال طلاب التربية العملية ، حينما يتصدى هؤلاء الطلاب للكتابة على السبورة حيث يخطئون في الكتابة ، ويمثل هذا الواقع المتدني لتعليم اللغة العربية تحدياً لهذا المدرس يمكن أن يواجهه إذا أخذ عملية تدريسهما بنوع من الجدية وإثبات الذات ، وتحديد نقاط الضعف في فروعها لجعل تدريسه فعالاً (عطا / ٢٠٠٦ / ص ٨٥) إن ضعف اعداد مدرسي اللغة العربية يجعلهم غير قادرين على تدريس هذه المادة بكفاية ، مما أدى الى جعل المدرس محتاجاً الى التأهيل من جديد ، ولكن المشكلة ان عملية التأهيل هذه كانت على شكل دورات تدريبية قصيرة الأمد ما جعلها غير وافية بالغرض ، وتقتصر على نواح معينة وبالتالي لم تمنح المدرس المقدار الكافي مما يحتاجه في مهنته التعليمية (الكرخي/ ٢٠٠١/ص٢١١) ، لذا يجب ان يصار الى إعادة تدريب المدرس ليتمكن من الوقوف على جوانب المادة العلمية جميعها ، وقد تقتصر مهنة التدريس على المدرس الذي يحمل شهادة أكاديمية تربوية دون مراعاة للمهارة والجودة ودون تشجيع للمدرسين الموهوبين على دخول مجال التدريس مما يؤثر بصورة كبيرة على جودة العملية التعليمية ، إذ أصبحت مهنة التدريس مهنة لها مقوماتها ولها متطلباتها (عبد العزيز/ ٢٠٠٧/ص٩٧) لذا فان امتلاك المدرسين القدرات اللازمة لمهنة التدريس وحدها ليس كافياً لمتطلبات المهنة، انما تتطلب أداءات تنسم بالسهولة والسرعة واليسر وهذا يقتضي تحليل عملية التدريس الى مجموعة من المهارات ، واعداد المدرسين الإعداد اللازم لأداء كل مهارة من

هذه المهارات ، وهذا يعني أن هذا الإتجاه يشدد على الممارسة العملية لمهام التدريس الأمر الذي يتطلب ربط مؤسسات الإعداد بالمدرس التي سيتجه المتخرجون للعمل فيها بعد الدراسة وربط برامج الإعداد قبل الخدمة ببرامج التطوير في أثناء الخدمة وتحليل فعاليات التعليم الى اصغر وحدات أدائية لغرض تمكين المدرس من أداء كل فعالية او مهارة بشكل يتسم بالمهارة العالية (عطية/ ٢٠١٠/ص٢٥٣)، وتأهيل المدرس لأداء دوره لا يمكن ان يكون بمعزل عن الإتجاهات التربوية الحديثة ومقتضيات اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات التي احدثت ثورة هائلة في مجال التعليم ، والمدرس الناجح هو القادر على التجديد ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي يكيف اساليب التعليم تبعاً لمتطلبات الموقف التعليمي ، ويستعمل المصادر المعرفية جميعها ويمكن طلبته من تحصيل المعارف بالبحث والتقصي ، ويكون محيطاً

باستراتيجيات التدريس الحديثة وطرائقها واساليبها ويسخر ماتوصلت اليه البحوث والدراسات لخدمة العملية التعليمية (عطية والهاشمي/ ٢٠٠٨/ص٣٣) لذا يجب أن يشهد دور المدرس تغييراً في الكيفية التي يتعلم بها الطلاب ، فالطلاب اصبحوا في حاجة الى معرفة كيفية الحصول على المعلومات وكيفية تطبيقها في المواقف الجديدة ، ومن ثم تنامت الحاجة الى ضرورة ايجاد مدرسين قادرين على القيام بأدوار جديدة داخل المؤسسات التعليمية ، بحيث يستطيعون تنمية مهارات وقدرات الطلاب بما يتماشى مع التغيرات الحالية (عبد العزيز/ ٢٠٠٧/ص١٣٢) ، إن فاعلية العمليات التعليمية والتربوية تعتمد اساساً على طبيعة الإتصال بين المدرس والطالب كما ان مخرجات العملية التعليمية تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة هذا الإتصال ، لذلك على المدرس ان يكون واعياً للدور الذي يجب ان يقوم به لجعل تدريسه فاعلاً ويحقق اهداف الدرس وإدارة الصف بنجاح و قدرة على إثارة دافعية الطلبة ، لذا مست الحاجة الى التعلم الذي يستجيب لأنماط التفكير الخاصة بالطالب وهو التعلم ذو المعنى الذي يقوم على الخبرة والممارسة ويكون قابلاً للإستعمال والتطبيق والإنتقال ويؤدي الى تطوير التفكير لدى الطلبة ويجعل الطالب محوراً له ويستهدف تحقيق النماء والتكامل (العفون/ ٢٠١٢/ص٥٨٥) ، وكفاية المدرس تظهر بصورة جلية عندما يحسن إثارة الطلبة بطرح الأسئلة والتعن فيها ثم الإجابة عنها لأن من لا يحسن الإستجواب لا يحسن التدريس فهي مفتاح الإثارة وسبيل التواصل بين اطراف العملية التعليمية ، وعندما لا يحسنها المدرس فان ذلك يعد مضيقاً للجهود وهدراً للوقت (عطية والهاشمي/ ٢٠٠٨/ص١٤٢) ، وطرح الأسئلة

بشكل كبير يتطلب التنوع فيها ، إذ ان الأسئلة التي يطرحها المدرسون عادةً تتطلب أجوبة ومستويات متدنية في التفكير ، وتشكل مستويات الإستيعاب والمعرفة حوالي سبعين بالمائة منها ، بينما لا تستعمل الأسئلة التي تتطلب التطبيق او التحليل او التركيب او التقويم استعمالاً كثيراً في الأحيان اغلبها، اضافة الى اهمال الأسئلة في الجوانب الإنفعالية والنفسحركية (ابوشعيرة وغباري/ ٢٠٠٩/ص١٢٧) ، وجزءاً كبيراً من تعلم الطلبة ونجاحهم يعود الى خصائص معينة في عملية التدريس، وقد تحددت هذه الخصائص بالعوامل التي تتعلق بالتفاعل بين المدرس والطلاب كإدارة الصف ووضوح الهدف واستراتيجيات توجيه الأسئلة وطريقة المدرس في تلقي التساؤلات والإجابة عنها ونظام التعزيز (الخليلي/ ٢٠٠٥/ص٧٢) وفي دراسة اجريت اكتشف أن الأسئلة التي استعملها المدرسون قد أثرت على مستويات تفكير الطلاب ، غير ان المدرسين كانوا يتوقعون من الطلاب ان يفكروا بمستوى معين (حسب تصنيف بلوم في المجال المعرفي) كما انهم كانوا يصوغون الأسئلة واستعمالاتها حسب المستوى الذي يتوقعوه ، ومن ثم يتلقون الأجوبة من الطلاب بحيث لا تكون مطابقة لتوقعاتهم ، فقد ذكر أحد التربويين أن مجرد حصول زيادة قدرها خمسة بالمئة من الأسئلة المتشعبة (المتباعدة) بإمكانها ان تشجع على حصول زيادة في اجوبة الأسئلة المتشعبة (المتباعدة)

التي يقدمها الطلبة ونسبة اربعين بالمئة (ابو شعيرة وغباري/ ٢٠٠٩/ ١٣١) ولا يطرح المدرسون اسئلة تثير تفكير الطلاب إذ انها تعتمد على الحفظ والتلقين ، و تقصي البحوث التربوية التي تتناول قضايا التفكير في الماضي كان له دور في اهمال المدرسين لقدرات

طلابهم والفشل في التعامل معهم ، لكن هذا الأمر تغير كثيراً في السنوات الأخيرة عالمياً ، غير أن مدرسينا وللأسف في دولنا النامية غير واعين لهذه الدراسات ومضامينها التربوية ولا تهمهم نتائجها ولذلك كثرة منهم يتمسكون بأفكار تقليدية أو غير واقعية في تنمية التفكير (غباري وآخرون/ ٢٠١١/ص ٢٦٠) والباحثون بعضهم وجدوا أن الأسئلة ذات المستوى المرتفع لها تأثير إيجابي على التطور اللغوي وعلى المهارات بعضها والتي منها التفكير ، وهناك علاقة إيجابية بين الأسئلة ذات المستوى العالي والأجوبة التي يقدمها الطلاب ، لذا من الأفضل استعمال أسئلة أكثر تقدماً من أجل الحصول على أجوبة من الطلاب عميقة التفكير (ابوشعيرة وغباري/ ٢٠٠٩/ص ١٣٣) لذا مست الحاجة الى اصلاح النظم التعليمية واصبح مطلباً شديداً الإلحاح في عصر يتسم بسرعة التغيير وتزايد التدفق المعرفي والتكنولوجي ، وتتعرض فيه جميع المؤسسات الاجتماعية ، والإقتصادية ، والثقافية ، والتربوية لهزات قوية وحادة ، ومن هنا تبرز أهمية الحاجة الى الفرد المفكر القادر على صناعة

المعرفة وانتاج الأفكار والآليات الجديدة من خلال تعلم نظم التفكير (أبو جبين/ ٢٠٠٧/ص ٢٩)، فبالرغم من أن العقل البشري يقوم بالكثير من النشاطات الذهنية كالقدرة على الإدراك والمقارنة والتحليل واتخاذ القرار، إلا أن التفكير بنفقاته العديدة يُعد من أهمها وأكثرها تعقيداً ، إذ أن التفكير يؤثر على تركيزه ، وبالتالي على احساسه وسلوكه ، وبناتج سلوكه ، إيجابية كانت أم سلبية كتحصيل حاصل، ولعلنا نفسر سبب التركيز والتأكيد والإهتمام الكبير على الإستفادة من التفكير وتوجيهه في القرآن الكريم قال تعالى (وسخر لكم مافي السماوات وما في الأرض جميعاً منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (*) وقيل..... (تفكر ساعة خير من عبادة الف عام) وقيل في الأمثال (العبد في التفكير والرّب في التدبير) (الفقي/ ٢٠٠٧/ ص ٣٥) والتفكير عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم كالمشي ، ونظراً لأهميته وحاجة الأفراد له فقد اهتم به منذ القدم ، غير أن الإهتمام به قديماً كان بسيطاً لأن المجتمعات كانت أكثر استقراراً ، لكن مجتمع اليوم لم يعد مستقراً نتيجة للتغيرات التي طرأت جراء التكنولوجيا والتطلعات الاجتماعية ، لذا اصبح تعليمه في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى اليها الأمم المتقدمة (غانم/ ٢٠٠٩/ص ٢٣) ، وليس من شك ان الإنسان يتميز على سائر المخلوقات بما يملك من قدرات عقلية وتفكير ، وما من لحظة يمر بها الإنسان الا ويمارس بها التفكير ، حتى أن البعض يرى أن الأحلام التي يعيشها الفرد ليلماً ماهي الا استمراراً لحالة التفكير التي يعيشها نهاراً ، وقديماً قال (ديكارت) ((انا أفكر إذن انا موجود)) ولم يقل هو او غيره أنا أعيش إذن انا موجود أو غيرها من العبارات الأخرى، وان دل ذلك على شيء إنما يدل على أهمية الفكر والتفكير في اعلاء شأنه وانه سر من اسرار وجوده ، والإنسان بدون تفكير يصبح لاعمى له ولا لحياته (العتوم وآخرون/ ٢٠٠٨/ص ٢٠٥) ويمكن القول انه ظاهرة تستحق الدراسة والتفسير والتحليل ، فعن طريق استعراض مايمر في عقولنا نستطيع ان نفرق بين ماهو مقبول وغير ذلك ، لذا يعد ذا أهمية في تشكيل المعارف والمعلومات لدى الأفراد ، فالتفكير الجيد هو الذي يتصل بأكثر من مهارة ، ولذلك يحتوي على مهارات عدة ممثلة بالإنفتاح العقلي ، كما يعد مصدرراً لتزويد الأفراد بمجموعة من الإستراتيجيات يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون اليها (عبد الهادي وابو حشيش/ ٢٠٠٥ /ص ٥١)، ويلعب دوراً حيوياً في نجاح الأفراد وتقديمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها لأن أداءاتهم في المهمات الأكاديمية التعليمية والإختبارات المدرسية في المواقف الحياتية اثناء الدراسة وبعد انتهائها (كالعلاقات مع الآخرين ومتطلبات العمل) هي نتاجات تفكيرهم ، وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم أو اخفاقهم ، وعليه فإن فرص الأفراد في النجاح تنقلص إذا لم يوفر المدرسون الخبرات المناسبة لتعليم الطلاب

وتدريبتهم على تنفيذ عمليات ومهاراته اللازمة للمهام الأكاديمية والمهام العامة خارج المدرسة ، وتعليم مهارات التفكير قد يكون أهم عمل يمكن أن يقوم به المدرس أو المدرسة ، لأن التعليم الواضح المباشر لعملياته ومهاراته المتنوعة يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطلاب، ويحسن مستوى تحصيله في الموضوع الدراسي، وتشير الدراسات الى أن تعليم المحتوى الدراسي مقدوراً بتعليم عمليات ومهارات التفكير يترتب عليه تحصيل أعلى — كما تقيسه الإختبارات النهائية أو الفصلية — مقارنة مع تعليم المحتوى فقط (جروان/ ١٩٩٩/ص ١٤-١٥) وأجمع الباحثون على أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة له امران في غاية الأهمية ، وتعليم مهارات التفكير ينبغي ان يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم ، وان مهاراته العليا يمكن ان تتحسن بالتدريب والتعليم ، وهي مهارات لا تختلف عن أية مهارة أخرى يمكن تعلمها ، وليس هناك سند قوي للافتراض بأنها سوف تنطلق بصورة آلية على اساس النضج او التطور الطبيعي (العفون / ٢٠١٢/ص ٩٧) واصبحت تدريس مهاراته للأطفال والشباب والكبار من الموضوعات التي تشغل بال علماء النفس والتربية والفلسفة في كل مدرسة ومعهد وجامعة ، لدوره الكبير في التقدم العلمي في ميدان الإتصالات والمواصلات التي جعلت العالم يبدو صغيراً ، وعلى الرغم من الظروف الاجتماعية والإقتصادية والسياسية التي تمر بها بلادنا العربية، فان علماء النفس والتربية والباحثين العرب منحوا التفكير والإبداع وقتاً

وجهداً لا يستهان به ، لكنه لايزال دون الطموح (الخليلي/ ٢٠٠٥/ص ١٣) ، ولما كان للتفكير من الأهمية جعلته من أهم العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ ، فالتفكير الإبداعي له الصدارة بين انواع التفكير ، فقد اعتبر القدرة الأكثر تعقيداً بين قدرات الإنسان العقلية والمعرفية ، ونعمة الإبداع كانت معروفة منذ أزمان بعيدة جداً ، وكان ينظر اليها بكثير من الإجلال والإكبار كما لو كانت هبة الهية مقدسة ، والأساطير اليونانية القديمة كانت تلحق قوى الإبداع الى بعض الأبطال الاسطوريين العباقرة الذين يتميزون باعجاز يفوق قدرات الآخرين (أبو زيد / ١٩٨٥/ص ٢٩) وتتجلى أهمية العملية الإبداعية في الخروج عن المألوف والمعتاد لتظهر لنا العمل الإبداعي فريداً ومميزاً ، فكلمنا بدا أن (*) — الجائبة / ١٣ الصورة شعرية كانت ام نثرية ، حروفاً أم اشكالا ، خطوطاً أم أحجاماً ، نغمات أم الحاناً قد جنت نحو الرتبة او السكون فيأتي المبدع على جناح طائر سري خفي لاتراه عين ولا تسمع لخفقات جناحيه نغمة فيخرق السكون ويفتعل الضجيج وما ان تنقش حالة المعاناة والقلق وتبدد السراب والضباب حتي تتألق صورة جديدة ، ويضج السكون ويخرج عن كونه سكناً فتكون القصيدة أو الرواية أو اللوحة التشكيلية منها قد اكتست بأبهى حلة واكتسبت أزهى جمال ، تسر الناظرين وتلج قلوب السامعين يعيشون فيها لحظات من الإنشراح والسعادة وترقى بهم الى عوالم الخيال وتسمو بأنفسهم الى آفاق الآمال ، ذلك هو الضيف الخفي ((الإبداع)) (الملحم/ ٢٠٠٣/ص ١٤) والمبدع لا يختلف كثيراً عن الآخرين من حيث الطبيعة ، ولكنه يمتلك بعض الخصائص والقدرات الدالة على الابتكار والتحديث ، ويستطيع كل فرد

أن يكون مبدعاً لو اكتسب المعارف والمهارات والإتجاهات التي تقوده الى ذلك ، وعمل على تنميتها في نفسه بارادة قوية ، ولا نستطيع ان نصف شخصاً بصورة مطلقة أنه غير مبدع لأن هناك بعض الأوقات الإبداعية التي صنعها وعاشها بنفسه وقد لاتكون كثيرة في حياته فهي نادرة ولكنه تذوقها وعاشها (هلال/ ١٩٩٧/ص ٥٣) ويبقى الذي أثاره (جيلفورد) قائماً — هل الإبداع يمكن تعليمه وتنميته والتدريب عليه؟، وهل يضيف هذا التدريب شيئاً على رصيد الفرد من القدرات الإبداعية التي يمتلكها قبل التدريب ، ام

انه يؤدي فقط الى رفع كفاءته او زيادة مهاراته في توظيف الطاقات المبدعة لديه؟ ، ويتفق علماء النفس جميعاً على امكانية تطوير وتنمية الإبداع بالتدريب ، وان البيئة الفنية المتسامحة تعمل على تفجير الطاقات المبدعة على شكل اعمال خلاقية (شاهين وآخرون/٢٠٠٩/ص١٧١ — ١٧٢) اذ تحتل مسألة التفكير في علم النفس وفي علوم اخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسية لأن مهمة التفكير الإبداعي تكمن في ايجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الطلاب في المدرسة والمجتمع ، وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق واساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي يحتمل بروزها في المستقبل (غباري وآخرون /٢٠٠٨/ص٢٨٧) وبذلك فان مهارات التفكير الإبداعي لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحدهما ، ولاكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات فقط بل لابد ان يكون هناك تعليم منظم وتمارين علمية متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية وينتدرج الى عمليات التفكير العليا ، ويرى (ديبونو) انه يمكن تعليم التفكير مثل تعلم أي مادة دراسية اخرى (لغة ، علوم ، اجتماعيات ، انكليزي) وان مهارات التفكير الإبداعي يمكن أن تتحسن بالتدريب والمران من خلال دروس خاصة معدة جيداً ، وتعلمها قد يكون اهم عمل يمكن ان يقوم به المدرس او مدير المدرسة ، لأن التعلم المباشر لعمليات ومهارات التفكير الإبداعي مساعد على رفع مستوى الكفاءة العقلية للطلاب ويعطي احساساً بالسيطرة الواعية وتنمية الشعور بالثقة بالنفس ، وهذا بدوره يساعد على مواجهة المهمات المدرسية والحياتية (غانم/٢٠٠٩/ص٢٤ و٩١) لذا أبرز العديد من المهتمين بمهارات التفكير الإبداعي عدداً من المبررات وراء تعلم الطلاب لها يتمثل أهمها في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية لتحقيق الأهداف المرغوب فيها ، وتنشئة مواطنين يمتازون بتكامل الجوانب الفكرية والروحية والجسمية ، وتنمية قدرة الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات ، اضافة الى الفهم الأعمق للأمور اللغوية بصورة خاصة والحياتية بشكل عام (سعادة/٢٠٠٩/ص٧٧) وأظهرت معظم الدراسات التي اهتمت بالتفكير الإبداعي أنه يعود بالفائدة على الطلاب ، ففي الدراسات التي استعملت برامج تعليم مهارات التفكير لطلاب مدارس وجامعات أثبتت إيجابيتها عندهم في تكوين تقرير ذاتي وتحسين التفكير الإبداعي والجانب الشكلي واللفظي وتحسين الإنجاز الأكاديمي (غانم/٢٠٠٩/ص٢٣) إذ اصبح تعليم التفكير الإبداعي من صلب عمل الكثير من المؤسسات التربوية في اقامة العديد من البرامج التدريبية التي تعنى بهذا المجال ، ويشير (هوارد/١٩٩٠) الى أن العديد من البرامج الجديدة التي تهدف الى تعليم التفكير لإبداعي تنفذ في نهاية الأسبوع أو باقامة المؤتمرات تحقيقاً لهذا الغرض، ويضيف بأن المدارس تركز جل اهتمامها لتعليم الطلاب مهارات القراءة والكتابة والحساب منذ امد بعيد، والحق أن هذه المهارات ضرورية للفرد في تعامله مع البيئة ، غير ان تلك المدارس وباقى المؤسسات التعليمية ينبغي ان تركز اهتمامها بتعليم التفكير بشكل مواز لإهتمامها بتعليم المهارات الأساسية (العفون/٢٠١٢/ص٣٦) وبناءً على كل ماسبق يرى الباحثان ان التفكير الإبداعي ركيزة اساس لتطوير المستقبل وتنمية المجتمع، فهو يمكن أن يكون مفتاحاً لإيجاد الحلول للمشكلات المستعصية ، ويمكن ان يستعمله المبدع لخلق واحة فنية يستظل بظلها متذوقوا الجمال الفني ، ويمكن ان يكون اساساً للمخترعات والاكتشافات التكنولوجية الحديثة ، ويمكن أن يكون

..... ويكون ويكون لذا يجب علينا بصفتنا تربويين ومعلمين بالشؤون التربوية والتعليمية الالتفات الى أهمية هذا الكنز الثمين الذي لا يقدر بثمن ، والإهتمام بمن يمتلكونه ، لذلك فقد قيل ان الدور الرئيس للتعليم هو تنمية التفكير الإبداعي ومن كل ما ذكر يتبين أهمية اجراء هذه الدراسة ويمكن تلخيصها بالنقاط الآتي :

١. أهمية اللغة وسيلة التعارف بين الشعوب .
٢. أهمية اللغة العربية الصرح الخالد مادامت الحياة .
٣. أهمية مدرس اللغة العربية الهادي الى استقامة الألسن.
٤. أهمية الكفايات التدريسية التي خفت بريقها مؤخراً .
٥. أهمية الأسئلة الصفية التي بمستواها يتحدد النضج العقلي .
٦. أهمية التفكير الذي يُعدُّ خيرٌ من العبادة .
٧. أهمية التفكير الإبداعي اسمى أنواع التفكير .

اهداف البحث :

يهدف ابحث الحالي الى تعرف واقع استعمال مهارات التفكير الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة بابل المركز من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١ — هل يستعمل مدرسو اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية مهارات التفكير الإبداعي في دروس اللغة العربية ؟ .
- ٢ — مانسبة استعمال كل مهارة من المهارات ؟ .
- ٣ — مانسبة المدرسين الذين يستعملون مهارات التفكير الإبداعي في دروس اللغة العربية ؟ .

حدود البحث :

- ١ — الحدود المكانية / محافظة بابل المركز .
- ٢ — الحدود الزمانية / العام الدراسي ٢٠١٢ — ٢٠١٣
- ٣ — الحدود البشرية / عينة من مدرسي اعداديات وثانويات محافظة بابل المركز .
- ٤ — الحدود المعرفية / استبانة ملاحظة في مهارات التفكير الإبداعي .

تحديد المصطلحات :

- أولاً — المهارة .
- ثانياً — التفكير .
- ثالثاً — الإبداع .
- رابعاً — التفكير الإبداعي .

أولاً — المهارة :

أ — المهارة لغةً : جاء في لسان العرب لابن منظور — المهارة : هي الحظ في الشيء ، والماهر : الحاذق بكل عمل (ابن منظور/د.ت/ص٥٤١).

ب - المهارة اصطلاحاً:

- ١ - عرفها داود بأنها : إتقان ممارسة لسلوك بعدما تطلب معرفة وتدريباً معينين (داود/١٩٧١/ص ٢٤) .
 - ٢ - عرفها الديب ومجاور بأنها : تعني قدرة الشخص على أداء عمل بسرعة وإتقان وفهم (الديب ومجاور /١٩٧٣/ص ٥٣٠) .
 - ٣ - عرفها سعادة بأنها : القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد (سعادة / ٢٠٠١/ص ٤٤٧) .
- التعريف الإجرائي للمهارة هو : قدرة مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية في أداء عمل معين عقلياً أو بدنياً بسهولة وكفاءة ودقة مع الإقتصاد في الوقت والجهد ، بحيث يمكن ملاحظته وقياسه .

ثانياً - التفكير :

أ - التفكير لغةً: هو أعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها ، وفكر في الأمر: أعمل العقل فيه، ورتب بعض مايعلم ليصل الى مجهول،

وفكر في الأمر: مبالغة في فكر، وفكر في المشكلة ، أعمل عقله فيها ليتوصل الى حلها، فهو مفكر (الزيات وآخرون/د.ت/ص ٧٠٥).

ب - التفكير اصطلاحاً :

- ١ - عرفه باير بأنه : عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها (باير/٢٠٠١/ص ٥٨٩) .
 - ٢ - عرفه قطامي بأنه : عملية عقلية معرفية للإستجابة للمعلومات الجديدة بعد معالجة معقدة تشمل التحليل وحل المشكلات واصدار أحكام (قطامي / ٢٠٠٣/ص ١٣٣) .
 - ٣ - عرفه سعادة بأنه : مايجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل ، بحيث تبدأ بفهم ما نحس به او ما نتذكره او ما نراه ، ثم نعمل على تقييم ما نفهمه ، محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية (سعادة / ٢٠٠٩/ص ٣٩) .
- التعريف الإجرائي للتفكير هو : قدرة مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية على طرح اسئلة مثيرة للعقل على وفق مهارات التفكير الإبداعي وقدرتهم على الإجابة عنها في حالة عجز الطلاب في موضوعات اللغة العربية بغية تنميته لديهم .

ثالثاً - الإبداع :

أ - الإبداع لغةً / ان أصل كلمة الإبداع من الفعل (بدع) ، والشئ البديع هو ما بلغ الغاية في بابيه في المقابل ، وفي قوله تعالى (بديع السماوات والأرض) فالسماوات ايجاد من العدم ، وتعني كلمة بديع أنه سبحانه وتعالى خلقها على غير مثال سابق ، والإبداع أعلى درجة من الخلق ، فالإبداع هو ايجاد شيء غير مسبوق أو إنشاء صيغة بلا تقليد (الكنانى / ٢٠١١/ص ٣٧) .

ب - الإبداع اصطلاحاً :

- ١ - عرفه جلفورد بأنه : استطاعة الطالب ابداع مواقف جديدة لم تكن قد خطرت في ذهنه من قبل ، ويستطيع ان يتدقق بذكرها في وقت قليل جداً (العفون / ٢٠١٢/ص ١٧٦) .
 - ٢ - وعرفه الكنانى بأنه: رؤية شيء لم يره احد من قبل ، على الرغم من وجوده (الكنانى / ٢٠١١/ص ٤٣) .
 - ٣ - وعرفه بيريس بأنه : قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرائق التقليدية في التفكير بحيث يكون انتاجه اصيلاً او جديداً او غير شائع ويمكن تنفيذه وتحقيقه (البرقعاوي / ٢٠١٤/ص ٥٣) .
- التعريف الإجرائي للإبداع :هي عملية ارتقاء العقل البشري الى ان يجود بأفكار غير مسبوقة وغير معهودة وهي بكر غير مطروقة أو اضافة أفكار جديدة لأشياء قديمة لتطويرها ، توظف في جانب من جوانب الحياة للإفادة منها .

رابعاً - التفكير الإبداعي /

- ١ - عرفه سعادة وقطامي انه : الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي الى تحقيق انتاج جديد اصيل وذو قيمة من جانب الفرد او الجماعة ، وانه عملية ايجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج وطرق التدريس (سعادة وقطامي / ١٩٩٦/ص ٥٣) .
 - ٢ - عرفه جروان بأنه : نشاط عقلي مركب وهاذف تعمل على توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة او مطروحة من قبل (جروان / ١٩٩٩/ص ٢٥) .
 - ٣ - عرفته مجيد بأنه : نشاط عقلي مركب وهاذف في توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، او التوصل الى نتائج اصلية لم تكن معروفة سابقاً و ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية و اخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (مجيد/ ٢٠٠٨/ص ٣٤) .
 - ٤ - عرفه جلفورد بأنه : تفكير ذو نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخصيصة فريدة هي : تنوع الإجابات المنتجة التي لاتحددها المعلومات المعطاة (ابو جيبين/ ٢٠٠٧/ص ٦٥) .
- التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي : هو قدرة مدرسي اللغة العربية من طرح اسئلة ذات مستوى راقٍ تشد عقول الطلاب لبيان مستوى التفكير وتنمية مهاراته الإبداعية لديهم .

(*) - الأنعام / ١٠١

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أ - دراسات عربية :

١ - دراسة الأدهم / ١٩٩٢ :

((معلم اللغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي))

- أجريت هذه الدراسة في كلية التربية جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية ، وهدفت الى علاج بعض نواحي القصور فيما يتعلق بتنمية الإبداع لدى معلمي اللغة العربية خاصة .
- شملت عينة الدراسة مجموعتان تجريبية وضابطة كل منها عشرون معلماً من معلمي الصف الأول الإعدادي .
- استعملت الدراسة بطاقة الملاحظة تمثل خصائص المعلم المبدع اداةً لبحثها ، وقد صمم اختباراً لقياس الأداء الإبداعي للتلاميذ .
- استعمل الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة لدراسته .
- توصلت الدراسة الى ان متوسط الأداء الإبداعي لعينة البحث في المجموعة الضابطة من المعلمين هي (١٨,٨٨ ٪) وهي نسبة أقل

من المتوسط ، وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية التي زود معلومها ببطاقة كان أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم يزود معلومها بشيء في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بالطلاقة والمرونة والأصالة .
— ختمت الدراسة بوصايا عدة منها — تأكيد أهمية تدريب المعلمين وتزويدهم بالبرامج التي تؤدي الى تنمية الإبداع . (الأدغم / ١٩٩٢ ص ١٣٨)

٢- دراسة البنعلي / ٢٠٠٣ :

((مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية))

— أجريت هذه الدراسة في قسم العلوم التربوية — كلية التربية — جامعة قطر .
— هدفت الى تعرف مدى استعمال معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية مهارات التفكير العامة ((المستوى التمهيدي)) والتفكير الإبداعي ((المستوى المتقدم)) لدى طلبتهم ، ومعرفة علاقة ذلك بجنس المعلم وخبرته .
— تكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة الدوحة التعليمية .
— استعملت الباحثة استبانة تعطى لكل معلم للتعرف على آرائهم في مدى استعمالهم مهارات التفكير الإبداعي وبطاقة ملاحظة للتعرف على مدى استعمالهم من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة ، وقد تكونت الاستبانة من (٤٦) مظهراً سلوكياً تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، وتكونت بطاقة الملاحظة من (٤٤) مظهراً سلوكياً أداة لبحثها .
— استعملت الباحثة معادلة كوبر ومعامل ارتباط بيرسون واختبار مان وتني والاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وسائل احصائية لبحثها .

— اسفرت الدراسة عن تدني مستوى استعمال معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التفكير ، سواء من خلال آراء المعلمين أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة ، إذ كان استعمالهم للمهارات أقل من المستوى المقبول تريوياً (٨٠ ٪)
— ختمت الدراسة ببعض التوصيات منها : تضمين برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة حقائب تدريبية تتناول استراتيجيات تعلم تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ بشكل عام وتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في غرس المهارات المختلفة في سلوك التلميذ . (البنعلي / ٢٠٠٣ ص ٤)

ب - الدراسة المحلية :

٣- دراسة البرقعاوي / ٢٠١٠ : ((فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والإحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية))

— أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية — جامعة بابل .
— هدفت هذه الدراسة الى معرفة فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والإحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية .
— اختار الباحث عدد/ ٢٥ طالباً في الشعبة / أ في المجموعة التجريبية وعدد/ ٢٥ طالباً في الشعبة / ب في المجموعة الضابطة عشوائياً من

ثانوية الحلة للبنين عينة لبحثه .
— عرض الباحث ثلاث نصوص أدبية مختارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وقد وقع الإختيار على نص ادبي واحد منها أداة لبحثه .
— استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ووسائل احصائية لبحثه .
— توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ، اذ اتضح ان الفرق دال احصائياً عند مستوى

(٠,٠٥) فكانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٤٨) .

— ختمت الدراسة ببعض التوصيات منها :

- ضرورة تدريس طلاب المرحلة الثانوية مهارات التفكير الإبداعي من اجل رفع مستوى الوعي لديهم .
- ضرورة طرح اسئلة على الطلاب تثير التفكير لديهم . (البرقعاوي / ٢٠١١ ص ٣٦٦ — ٣٨٧)

((موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية))

يحاول الباحثان ان يجريان موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث مكان اجراء الدراسة والأهداف والعينات وأداة البحث والوسائل الإحصائية والإستنتاجات والتوصيات وعلى النحو الآتي:

١ — أجريت دراسة (الأدغم / ١٩٩٢) في كلية التربية جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية ، وأجريت دراسة (البنعلي / ٢٠٠٣) في

كلية التربية جامعة قطر في دولة قطر ، وأجريت دراسة (البرقعاوي / ٢٠١٠) في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في العراق ، لذا اتفقت هذه الدراسة مع دراسة البرقعاوي في انها أجريت في كلية التربية الأساسية جامعة بابل .

٢ — هدفت دراسة (الأدغم) الى علاج بعض نواحي القصور فيما يتعلق بتنمية الإبداع لدى معلمي اللغة العربية على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وهدفت دراسة (البنعلي) التعرف على مدى استعمال معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بجنس المعلم وخبرته ، وهدفت دراسة (البرقعاوي) الى فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والإحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، لقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (البنعلي) في مدى استعمال المعلمين مهارات التفكير الإبداعي غير انها اختلفت عنها في المرحلة الدراسية حيث طبقت الدراسة في المرحلة الابتدائية غير ان الدراسة الحالية سوف تجرى في المرحلة ألعادبية والثانوية ، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة انفة الذكر في استعمال المنهج الوصفي ، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (البرقعاوي) ودراسة (الأدغم) في استعمال المنهج التجريبي لكنها اتفقت معها في قياس مهارات التفكير الإبداعي .

٣ — هنالك تفاوت في حجم العينة المستعملة والمجتمع الذي اخذت منه ، فدراسة (الأدغم) كان حجم العينة عشرين معلماً لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة من معلمي الصف الأول الإعدادي ، واستعملت دراسة (البنعلي) (٢٣) معلماً من

المرحلة الابتدائية ، واستعملت دراسة (البرقعاوي) مجموعتين تجريبية وضابطة من الصف الرابع الإعدادي بواقع (٢٥) طالباً لكل مجموعة ، لذا اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (البنعلي) إذ كان مجتمع البحث الحالي عشرين مدرسة إعدادية وثانوية ، وسوف يجري اختيار مدرس واحد من كل مدرسة، واتفقت مع دراسة (الأدغم) في مجتمع العينة إذ كان معلمين الصف الأول الإعدادي، واختلفت مع دراسة (البرقعاوي) في حجم ونوع العينة.

٤ - بحثت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في ذات الموضوع الا وهو مهارات التفكير الإبداعي فدراسة (الأدغم) موضوعها تنمية مهارات الإبداع ، ودراسة (البنعلي) موضوعها استعمال مهارات التفكير الإبداعي ، ودراسة (البرقعاوي) موضوعها فاعلية مهارات التفكير الإبداعي ، لذا التقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في وحدة الموضوع .

٥ - الدراسات السابقة اعتمدت أداة لبحثها ، فدراسة (الأدغم) استعملت بطاقات الملاحظة ، ودراسة (البنعلي) استعملت استبانة وبطاقة ملاحظة ، ودراسة (البرقعاوي) استعملت نص أدبي ، لذا اتفقت الدراسة الحالية مع دراستي (الأدغم والبنعلي) واختلفت مع دراسة (البرقعاوي) في أداة البحث .

٦ - بعد أن طبقت الدراسات السابقة أداة بحثها استعملت وسائل إحصائية لمعالجة البيانات ، فدراسة (الأدغم) استعملت الوسط الحسابي ، ودراسة (البنعلي) استعملت معادلة كوبر ومعامل ارتباط بيرسون واختبار مان وتني والاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ودراسة (البرقعاوي) استعملت الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ، اما الدراسة الحالية فسيرد استعمال الوسائل الإحصائية اللازمة في نهاية الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته) .

٧ - تباينت النتائج التي اظهرتها الدراسات السابقة ، فدراسة (الأدغم) توصلت الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، ودراسة (البنعلي) توصلت الى تدني مستوى استعمال المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي ، ودراسة (البرقعاوي) توصلت الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، اما الدراسة الحالية فسوف تظهر نتائجها عند عرض النتائج وتحليلها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث ومجمعه واختيار العينة واجراءات اعداد أدواته وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل نتائجها .

أولاً - منهج البحث : اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي ، لأنه يتلائم مع طبيعة البحث ، إذ لا يقف عند حدود وصف الظاهرة فحسب بل يتعداها الى تنظيم البيانات وتحليلها ، ويجري الإستنتاجات ذات الدلائل والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة منها(جابر / ١٩٨٩ / ص١٣٤) .

ثانياً - مجتمع البحث وعينه :

١ - **مجتمع البحث :** يتكون مجتمع البحث الأصلي من المدارس الإعدادية والثانوية للبنين فقط وهي مدارس مركز محافظة بابل جميعها ، ويتم اختيار مدرس واحد متخصص في اللغة العربية من كل مدرسة ليكون عينة البحث التي سيجري تطبيق الاختبار عليها .

٢ - **عينة البحث :** لقد قَدَّم الباحثان طلباً الى عمادة كلية التربية الأساسية يرمون فيه مفاتحة تربية محافظة بابل لتسهيل مهمتهما في زيارة المدارس الإعدادية والثانوية ، وقد فاتحت عمادة الكلية المديرية العامة لتربية بابل بموجب كتابها / ٧٥٠ / في ٢٠١٣ / ٢٠١٣ ملحق (١) لتسهيل مهمة الباحثين ، ولدى مراجعتهم ادارة التربية ، تم مفاتحة ادارات المدارس الإعدادية والثانوية للبنين بموجب كتابها / ٦١٣٧ في ٢٠١٣ / ٢٠ / ملحق (٢) لتسهيل مهمة الباحثين ، وتم اعطاء نسخة منه الى قسم الإحصاء لبيان اعداد المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل وقد تم تزويد الباحثين باسماء المدارس الإعدادية والثانوية ومواقعها وعددها (٢١) احدى وعشرين مدرسة وقد تم استبعاد اعدادية الحلة المسائية للبنين ملحق (٣) ليكون عدد المدارس النهائي عشرين مدرسة وبواقع مدرس واحد من كل مدرسة لتكون عينة البحث النهائية عشرين مدرساً .

ثالثاً - أداة البحث :

١ - **الأداة :** لقد أعدَّ الباحثان استبانة لاستمارة الملاحظة لتحقيق هدف البحث تتضمن مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة - الإفاضة) وتشتمل كل مهارة على ثلاث فقرات ملحق (٤) وقد دَوَّن اراء كل فقرة صلاحيتها او عدمه والتعديل الذي سيجرى عليها بغية بناء استمارة الملاحظة التي ستطبق على المدرسين على غرارها .

٢ - **صدق الأداة :** الصدق هو قدرة الأداة على قياس ماوضعت لأجله (الزبود / ٢٠٠٥ / ص١٤٠) وتختلف انواع الصدق ومؤشراته باختلاف الظاهرة المقاسة ، والصدق الذي يناسب مثل هذه الأداة هو الصدق الظاهري ، الذي يعتمد عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتقرير صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه ، لذا تم عرض الأداة على نخبة من المتخصصين في اللغة والنحو والأدب والعلوم التربوية والنفسية واصول التدريس ، للتأكد من صلاحية فقرات الأداة ، ولبيان التعديلات والملاحظات على الفقرات التي تضمنتها ، ومدى شموليتها وملاءمتها لمستوى الطلبة ملحق (٤) و ملحق (٥) .

٣ - **ثبات الأداة :** لدى اجراء هكذا بحوث تستعمل فيها استمارة الملاحظة ، ولدى دخولها الى قاعة المحاضرات يجلس كل منهما على انفراد في نهاية القاعة الدراسية ، وبينما يسترسل مدرس المادة بإلقاء مادته الدراسية في موضوعات اللغة العربية يبدأ الباحثان بتسجيل ملاحظتهما على وفق استمارة الملاحظة ، لذا اصبح لكل مدرس في المدرسة درجتين ، حتى أتيا على نهاية عينة البحث ، ليكون لدى الباحث الأول عشرون درجة ، ولدى البحث الثاني عشرون درجة ايضاً ، لذا مثلت درجات الباحث الأول المجموعة (س) ودرجات الباحث الثاني المجموعة (ص) وتم تطبيق معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات الأداة فبلغ معامل الثبات (٠,٦٧)، الملحق(٦) واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة وتطبيق استمارة الملاحظة على العينة نفسها، وبذلك أصبحت استمارة الملاحظة في صورتها النهائية .

٤ - **الصورة النهائية للأداة :** بعد أن عرض الباحثان أداة بحثهما على نخبة من الخبراء ملحق(٥) تم اجراء التعديلات عليها وجرى تغيير صفتها الى استمارة ملاحظة وقد ضمنت معلومات عامة منها اسم المدرس واسم المدرسة وعنوان الدرس وتاريخ الملاحظة وتحصيل المدرس الدراسي والصف والدرس ، اضافة الى تضمينها بدائل امام كل فقرة / تستعمل دائماً - تستعمل غالباً - تستعمل أحياناً - لا تستعمل ، وقد تم اعطاء كل مستوى منها درجات ، وأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

٥ - **التطبيق النهائي للأداة:** باشر الباحثان بتطبيق أداة بحثهما بصيغتهما النهائية اعتباراً من تاريخ ٢٦ / ٢ / ٢٠١٣ ، فبعدما يزور الباحثان كل مدرسة من المدارس يتم اعطاء نسخة من كتاب مديرية تربية بابل المرقم/٦١٣٧ في ٢٠ / ٢ / ٢٠١٣ المعنون الى كل مدرسة اعدادية وثانوية للبنين لغرض تسهيل مهمة الباحثين وتحقيق هدف بحثهما وبصحبتهما استمارة ملاحظة لكل مدرس ، فترسل ادارة المدرسة في طلب مدرس اللغة العربية فيجري مصاحبته الى قاعة الدرس ويجد الباحثان لهما مكاناً في نهاية القاعة الدراسية ، وبينما يسترسل المدرس في القاء المادة يجري تدوين الملاحظات عن كل فقرة من فقرات مهارات التفكير الإبداعي ، وفي نهاية الدرس ، يشكر الباحثان مدرس المادة وادارة المدرسة ويتوجهان الى مدرسة اخرى ، وقد تم تطبيق هذا الإجراء مع كل مدرسة من المدارس من لدن الباحثين حتى أتيا على آخر مدرسة في عينة البحث ليكون الإختبار جاهزاً للتصحيح .

٦ - **تصحيح الإختبار:** بعد أن اصبحت اداة البحث جاهزة للتصحيح ، شرع الباحثان في تصحيح الإختبار واستخراج نتائجه ، وبما أن مهارات التفكير الإبداعي عددها اربع مهارات هي (الطلاقة) و (المرونة) و (الأصالة) و (الإفاضة) وتتضمن كل واحدة منها ثلاث مستويات ويشتمل كل مستوى على اربع بدائل هي (تستعمل دائماً) اعطى الباحثان عنها ثلاث درجات و (تستعمل غالباً) اعطيت درجتان و (تستعمل احياناً) اعطيت درجة واحدة و (لا تستعمل) اعطيت درجة صفر ، لتكون درجة نجاح كل مهارة (٩) تسع درجات ، ودرجة النجاح الكلية هي (٣٦) درجة في كل استمارة ملاحظة ، أي درجة النجاح الكلية لكل مدرس هي/ ٣٦ درجة ، ولدى الإنتهاء من تصحيح اداة البحث ، كانت اعلى درجة تم الحصول عليها هي (١٧) درجة ، وأوطأ درجة تم الحصول عليها هي (٤) درجات وجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) يبين الدرجات التي حصل عليها المدرسين والوسط الحسابي للدرجات

ت	الدرجة	الملاحظات	ت	الدرجة	الملاحظات
١	١٧		١١	١١	الملاحظات
٢	١٦		١٢	١٠	
٣	١٥		١٣	١٠	
٤	١٥		١٤	٩	
٥	١٥		١٥	٩	
٦	١٣		١٦	٨	
٧	١٢		١٧	٨	
٨	١١		١٨	٧	
٩	١١		١٩	٦	
١٠	١١		٢٠	٤	
المجموع			٢١٨	الوسط الحسابي / ١٠,٩	

رابعاً - الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١- **معامل ارتباط بيرسون :** استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات أداة البحث بطريقة (ثبات المحكمين) كما في المعادلة الآتية :

ن (مجم س ص) - (مجم س ص) (مجم ص ص)

$$r = \frac{[\text{ن (مجم س ص)} - (\text{مجم س ص}) (\text{مجم ص ص})]}{\sqrt{[\text{ن (مجم س ص)} - (\text{مجم س ص}) (\text{مجم ص ص})] [\text{ن (مجم ص ص)} - (\text{مجم ص ص}) (\text{مجم ص ص})]}}$$

إذ تمثل:

(ر) معامل ارتباط بيرسون.

(ن) عدد أفراد العينة

(س) قيم المتغير الأول

(ص) قيم المتغير الثاني

(الدريد/ ٢٠٠٦ / ص ١٨١)

٢ - **الوسط المرجح :** استعمل الباحثان الوسط المرجح (درجة حدة الفقرة) كما في المعادلة الآتية :

$$1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1 + 4 \times 0$$

الوسط المرجح =

مجموع التكرارات

٣ - **الوزن المئوي :** استعمل الباحثان الوزن المئوي كما في المعادلة الآتية :

الوسط المرجح

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{100} \times 100$$

الدرجة القسوى

(الكبيسي / ٢٠١٠ / ص ٢٤٦ - ٢٤٧)

٤ - **الوسط الحسابي :** استعمل الباحثان الوسط الحسابي لإيجاد متوسط درجات المدرسين في الإختبار جدول (١) .

مجموع الدرجات

$$م = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد الدرجات}}$$

عدد الدرجات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء هدف البحث بعد أن أجرى الباحثان ما يأتي :

- ١ — إعطاء درجة لكل استمارة ملاحظة من خلال جمع الحد الأعلى للمهارات والذي هو (٣٦) .
 - ٢ — استخراج المتوسط الحسابي لدرجات المدرسين على كل استمارة ملاحظة .
 - ٣ — اعتمد الباحثان متوسط درجة استمارة الملاحظة البالغ (١٨) درجة محكاً للفصل بين درجات الأداء المقبول وغير المقبول ، فعُدَّ كل مدرس حصل على الدرجة (١٨) فما فوق ناجحة ومقبولة ، وكل مدرس حصل على الدرجة (١٨) فما دون درجة ضعيفة وغير مقبولة .
 - ٤ — تم حساب تكرارات الإجابات لكل فقرة من فقرات مهارات التفكير الإبداعي على وفق مقياس رباعي وهي — تستعمل دائماً — تستعمل غالباً — تستعمل أحياناً — لا تستعمل .
 - ٥ — لغرض حساب الوسط المرجح (درجة حدة الفقرة) اعطى الباحثان ثلاث درجات للبديل الأول (تستعمل دائماً) ودرجتين للبديل الثاني (تستعمل غالباً) ودرجة واحدة للبديل الثالث (تستعمل أحياناً) ودرجة صفر للبديل الرابع (لا تستعمل) .
 - ٦ — عُدَّ متوسط درجات المقياس الرباعي الذي هو (١,٥) معياراً للفصل بين جانبي القوة والضعف لمهارات استمارة الملاحظة ، وُعِدَّت كل فقرة حصلت على أكثر من (١,٥) في جانب الفقرات القوية ، وكل فقرة حصلت على أقل من (١,٥) في جانب الفقرات الضعيفة .
 - ٧ — رتب الباحثان مهارات استمارة الملاحظة ترتيباً تنازلياً على أساس الوسط المرجح والوزن المنوي .
 - ٨ — فسّر الباحثان النتائج بشكل إجمالي وتفصيلي حسب كل مهارة وكما يأتي :
- أولاً — عرض النتائج وتفسيرها بشكل إجمالي :**
- كانت نتائج مدرسي اللغة العربية حسب استمارة الملاحظة ضعيفة جداً ، إذ انحسرت درجاتهم بين (٤ — ١٧) درجة ، وبلغ متوسط درجاتهم (١٠,٩) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى التي اعتمدها الباحثان وهي (١٨) ويرجع الباحثان ذلك الى اسباب عدة منها :
- ١ — إن برامج اعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية لا تتضمن تعليم التفكير او تدريس مهاراته وبالأخص الإبداع .
 - ٢ — من خلال اطلاع الباحثين على الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية اتضح أنها قليلة العناية بتعليم مهارات التفكير الإبداعي .
 - ٣ — قلة عناية مدرسي اللغة العربية بالإطلاع على الكتب الحديثة التي تتناول تعليم التفكير ومهاراته .
 - ٤ — إن مناهج اللغة العربية غير معدة للتعامل بمرونة مع مهارات التفكير الإبداعي .
 - ٥ — عدم تقيير حوافز لمدرسي اللغة العربية المبدعين في أدائهم التدريسي ليميزهم عن غيرهم ويدفعهم الى مضاعفة جهودهم في هذا الإتجاه .

ثانياً — عرض النتائج وتفسيرها بشكل تفصيلي :

سيتم عرض النتائج وتفسيرها من خلال استمارة الملاحظة بعد أن استخراج الباحثان الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقراتها وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) يبين تسلسل المهارة في استمارة الملاحظة ورتبتها احصائياً والوسط المرجح للفقرة والمهارة والوزن المنوي للفقرة والمهارة

تسلسل المهارة في استمارة الملاحظة	رتبة المهارة احصائياً	المهارة	فقرات المهارة	الوسط المرجح للفقرة	الوزن المنوي للفقرة	الوسط المرجح للمهارة	الوزن المنوي للمهارة
ثالثاً	أولاً	الأصالة	١. تستعمل دائماً ٢. تستعمل غالباً ٣. تستعمل أحياناً ٤. لا تستعمل	١,٠٥ ١,٠٣٥ ٠,٩٥ —	٣٥ ٤٥ ٣١,٦ —	١,٠١	٣٧
أولاً	ثانياً	الطلاقة	١. تستعمل دائماً ٢. تستعمل غالباً ٣. تستعمل أحياناً ٤. لا تستعمل	٠,٢٥ ٠,٩٥ ١,٦ —	٨,٣ ٣١,٦ ٥٣,٣ —	٠,٩٣	٣١,٠٦
ثانياً	ثالثاً	المرونة	١. تستعمل دائماً ٢. تستعمل غالباً ٣. تستعمل أحياناً ٤. لا تستعمل	١,٢ ٠,٦٥ ٠,٩ —	٤٠ ٢١,٦ ٣٠ —	٠,٩١	٣٠,٥
رابعاً	رابعاً	الإفازة	١. تستعمل دائماً ٢. تستعمل غالباً	٠,٤٥ ٠,٨	١٥ ٢٦,٦	٠,٦٦	٢٢,٢

		٣. تستعمل احياناً	٠,٧٥	٢٥	
		٤. لا تستعمل	—	—	

١ — حصلت مهارة الأصالة على وسط مرجح (١,٠١) ووزن مؤوي (٣٧) وهذا يدل على انخفاض أداء مدرسي اللغة العربية في هذه المهارة ، وأن هذه المهارة تستعمل من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية من أجل أفكار ذكية وغير واضحة ، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها ، تجعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي اسرع وقت ممكن ، ويعزو الباحثان سبب انخفاض أداء المدرسين فيها الى أنها تحتاج الى قدرات عقلية عالية واستجابات سريعة ، وبما أن التفكير مهارات عقلية قابلة للتعليم وأن جل المدرسين لم يتعلموا التفكير ، و فاقد الشيء لايعطيه ، لذا يمكن القول ان مدارسنا غير مهينة لذلك .

٢ — حصلت مهارة الطلاقة على وسط مرجح (٠,٩٣) ووزن مؤوي (٣١,٠٦) وهذا يدل على تدني مستوى أداء مدرسي اللغة العربية في مهارة الطلاقة ، وهذه المهارة تستعمل من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة وهي عملية ذهنية

يتم من خلالها الوصول الى أفكار جديدة ، ويرجع الباحثان الأسباب التي تقف وراء ذلك هو أن مدرسي اللغة العربية لم يكن لديهم ادنى اطلاع في هذه المهارة ، اضافة الى عدم تيسر قاعدة او خلفية ثقافية لديهم فيها ، ناهيك عن عدم تدريبهم عليها .

٣ — حصلت مهارة المرونة على وسط مرجح (٠,٩١) ووزن مؤوي (٣٠,٥) وهذا ايضاً يدل على ضعف واضح في مستوى مدرسي اللغة العربية في هذه المهارة ، وهذه المهارة تستعمل لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادي الى الإستجابة وردود الأفعال وإدراك الأمور بطرق متفاوتة ، ويتم فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة ، وأن مرد ذلك الضعف هو أن هذه المهارة بحاجة الى متسع من الوقت ومرونة في التفكير وبالمحصلة النهائية يضيع وقت الدرس

ولا يستثمر في مجال المادة الدراسية لذا تحتاج هذه المهارات الى دروس قائمة بذاتها يتم تعليم التفكير فيها .

٤ — حصلت مهارة الإفاضة على وسط مرجح (٠,٦٦) ووزن مؤوي (٢٢,٢) وهذا يدل على تردي مستوى مدرسي اللغة العربية في هذه المهارة ، وهذه المهارة تمثل القدرة على تقديم إضافات أو تفاصيل جديدة تقود الى المزيد من المعلومات أو الإضافات الأخرى وتنطوي عن

القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار أو المواقف المتوافرة أو المطروحة ، ويرجع الباحثان سبب ذلك التردّي الى أن هذه المهارة تحتاج الى سعة اطلاع وثقافة عامة وبحاجة الى تأني وتأمّل وهذا ما لانجده لدى مدرسي اللغة العربية للأسباب التي أوردناها في التفسير الإجمالي .

الفصل الخامس

الإستنتاجات — التوصيات — المقترحات

أولاً — الإستنتاجات :بعد استكمال اجراء الدراسة استنتج الباحثان مايتأتى :

١ — عدم اطلاع مدرسي اللغة العربية اغلبهم على مهارات التفكير الإبداعي .

٢ — قلة قدرة مدرسي اللغة العربية على توظيف مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية .

٣ - ازدحام المادة الدراسية بمفردات كثيرة يحول دون استعمال مهارات التفكير في أثناء التدريس ، إذ أن مدرس اللغة العربية مطالب بنهاء

المادة الدراسية في خلال العام الدراسي .

٤ — المدارس الإعدادية والثانوية بعضها تتضمن ثلاث أوقات للدوام ، إذ يقلص وقت الدرس من (٤٥) دقيقة الى (٣٠) دقيقة مما يؤثر

سلباً على مجريات الدرس ، إذ يركز المدرس على المفاهيم الأساسية للمادة الدراسية دون التعمق بإثارة الأسئلة التفكيرية .

٥ — قلة تدريب الطلبة في المراحل السابقة للمرحلة الإعدادية على اسئلة التفكير الإبداعي مما يشكل لهم صعوبة في تقبلها .

ثانياً — التوصيات :يوصي الباحثان بمايتأتى :

١ — ضرورة أن يحوى منهاج اعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية دروس تخص تعليم التفكير ومهاراته ومنها (التفكير الإبداعي) .

٢ — ضرورة أن تتضمن الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية في أثناء المهنة محاور تخص التفكير الإبداعي .

٣ — على وزارة التربية أن تخصص حوافز للمدرسين المبدعين ليكون دافعاً لهم في استعمال مهارات التفكير الإبداعي في التدريس والأنشطة اللاصفية .

٤ — على المشرفين الإختصاص أن يطالبوا مدرسي اللغة العربية بتضمين مهارات التفكير في دروسهم .

٥ — على وزارة التربية اعداد دليل يساعد مدرسي اللغة العربية في تضمين مهارات التفكير ومنها الإبداعي في دروسهم .

ثالثاً — المقترحات :بعد أن أكمل الباحثان اجراء الدراسة يقترحان مايتأتى :

١ - اجراء دراسة مماثلة على مدرسات اللغة العربية .

٢ — اجراء دراسة مماثلة تخص مهارات التفكير الناقد .

٣ — اجراء دراسة عن الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في استعمال مهارات التفكير الإبداعي ووضع الحلول لها .

٤ — بناء برنامج لتدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال مهارات التفكير الإبداعي .

٥ — اجراء دراسة عن اتجاهات مدرسي اللغة العربية في استعمال مهارات التفكير أثناء التدريس .

المصادر والمراجع

— القرآن الكريم .

١ — ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . بيروت ، لبنان ، (د . ت) .

- ٢ — ابو جبين ، عطا محمد . استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية / تطبيقات عملية . ط/١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م .
- ٣ — ابو زيد ، احمد . الظاهرة الإبداعية . عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع ، ١٩٨٥ م .
- ٤ — ابو شعيرة ، خالد محمد ، وثائر احمد غباري . ادارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة . ط/١ ، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م .
- ٥ — ابو مغلي ، سميح . الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية . ط/٢ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٦ م .
- ٦ — الأدغم ، رضا . معلم اللغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي . جامعة المنصورة ، كلية التربية بديمياط ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٩٢ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٧ — اسماعيل ، زكريا . طرق تدريس اللغة العربية . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٥ م .
- ٨ — البرقعاوي ، جلال عزيز فرمان . فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية . مجلد/١ ، لسنة / ٢٠١١ م .
- ٩ — التفكير الإبداعي علم وفن . ط/١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤ م .
- ١٠ — البنعلي ، غندانة سعيد المقبل . مدى استخدام معلمى الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية . كلية التربية ، جامعة قطر ، ٢٠٠٣ م ، مجلة الخليج العربي ، العدد/ ٩٦ لسنة ٢٠٠٣ م .
- ١١ — البيلالي ، وآخرون . الجودة الشاملة في التعليم . ط/٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م .
- ١٢ — جابر ، جابر عبد الحميد ، واحمد خيرى كاظم . مناهج في التربية وعلم النفس . النهضة العربية ، مصر ، ١٩٨٩ م .
- ١٣ — جروان ، فتحي عبد الرحمن . تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات . العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٩ م .
- ١٤ — حمادنة ، اديب ذياب سلامة . تقويم أداء معلمى اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويرها . (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م .
- ١٥ — الحيلة ، محمد محمود . مهارات التدريس الصفى . ط/١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ م .
- ١٦ — الخليلي ، أمل عبد السلام . الطفل ومهارات التفكير . ط/١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ م .
- ١٧ — داود ، عزيز حنا . دراسات وقراءات نفسية وتربوية . ط/١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- ١٨ — الدردير ، عبد المنعم احمد . الاحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . ط/١ ، عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٦ م .
- ١٩ — الدوري ، عبد القادر حاتم . تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس البلاغة والأدب والنقد . كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ١٩٩٦ م .
- ٢٠ — الديب ، فتحي عبد المقصود ، ومحمد صلاح الدين مجاور . المنهج المدرسى ، اسسه وتطبيقاته . دار العلم ، الكويت ، ١٩٧٣ م .
- ٢١ — الزيات ، احمد حسن وآخرون . المعجم الوسيط . ج/٢ ، المكتبة العلمية ، طهران (د . ت) .
- ٢٢ — الزيود ، نادر فهمي ، وهشام عليان . مبادئ القياس والتقويم . ط/٣ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ م .
- ٢٣ — سعادة ، جودت احمد ، وقطامي يوسف . قدرة التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية . جامعة السلطان قابوس ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ١٩٩٦ م .
- ٢٤ — سعادة ، جودت احمد . تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية . ط/١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ م .
- ٢٥ — سعادة ، جودت احمد . تدريس مهارات التفكير . ط/١ ، دار الشروق ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٢٦ — شواهين ، خير . تنمية مهارات التفكير في تعليم العلوم . ط/٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٢٧ — طعيمة ، رشدي احمد . الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد — الأسس والتطبيقات . ط/٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م .
- ٢٨ — عبد العزيز ، صفاء ، وسلامة عبد العظيم . ادارة الفصل وتنمية المعلم . ط/١ ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ٢٠٠٧ م .

- ٢٩ — عبد الهادي ، نبيل ، وعبد العزيز ابو حشيش . مهارات فى اللغة والتفكير . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٥ م.
- ٣٠ — العتوم ، عدنان يوسف ، وآخرون . علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م.
- ٣١ — عطا ، ابراهيم محمد . المرجع فى تدريس اللغة العربية . ط/٢ ، مركز الكتاب للنشر ٢٠٠٦ م .
- ٣٢ — عطية ، محسن علي ، وعبد الرحمن الهاشمي . التربية العملية وتطبيقاتها فى اعداد معلم المستقبل . دار المناهج للنشر ، ٢٠٠٨ م .
- ٣٣ — عطية ، محسن علي . اسس التربية الحديثة ونظم التعليم . ط/١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م .
- ٣٤ — عفون ، نادية حسين يونس . الاتجاهات الحديثة فى التدريس وتنمية التفكير . ط/١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن، ٢٠١٢ م .
- ٣٥ — غانم ، محمود محمد . التفكير عند الأطفال . ط/١ ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٣٦ — غباري ، ثائر احمد . الدافعية — النظرية والتطبيق . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م .
- ٣٧ — غباري ، ثائر احمد ، وخالد محمد ابو شعيرة . سايكولوجية الابداع . مكتبة المجمع العربي للنشر، عمان ، الأردن ، ٢٠١١ م .
- ٣٨ — غباين ، عمر محمود . استراتيجيات حديثة فى تعليم وتعلم التفكير — الإستسقاء — العصف الذهنى . ط/١ ، مكتبة الجامعة ، الشارقة، ٢٠٠٨ م .
- ٣٩ — الفقي ، ابراهيم . قوة التفكير وتأثيره على احاسيسك وسلوكك ونتائجك وواقع حياتك . ط/١ ابداع للنشر الإعلامى ، ٢٠٠٧ م .
- ٤٠ — الفيلي ، وسماء صالح سليمان فتحي . تقويم مناهج قسم اللغة العربية فى كلية التربية من وجهة نظر التدريسيين والخريجن .
- كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٤١ — قطامي ، نايفة . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ م .
- ٤٢ — تعليم التفكير للأطفال . دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .
- ٤٣ — الكبيسي ، وهيب مجيد . الإحصاء التطبيقي فى العلوم الإجتماعية . ط/١ ، المطبعة العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان، ٢٠١٠ م .
- ٤٤ — الكرخي ، مجيد عبد جعفر . مدخل الى تقويم الأداء فى الوحدات الاقتصادية ، ط/١ ، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- ٤٥ — الكنانى ، ممدوح عبد المنعم . سيكولوجية الطفل المبدع . ط/١ دار المسيرة للنشر ، عمان الأردن ، ٢٠١١ م .
- ٤٦ — مجيد ، سوسن شاكر . تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد . ط/١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م .
- ٤٧ — الملحم ، اسماعيل . التجربة الإبداعية — دراسة فى سيكولوجية الاتصال والإبداع . منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣ م .
- ٤٨ — النعيمي ، علي . الشامل فى تدريس اللغة العربية . ط/١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
- ٤٩ — هلال ، محمد عبد الغني . مهارات التفكير الابتكاري . ط/٢ ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- ٥٠ — Beyer , Barry K . (٢٠٠١) “ What research suggests about teaching thinking skills “ . In Costa , Arthur L. (Editor). Developing minds: Aresource book for teaching . Alexandria, Virginia: ASCD.